[345] الجذري في تكوينه الفكري والعقيدي بصورة عامة.. ولاجل ذلك قلنا: الن ظهور هذه الكرامات كان ضروريا في فترة لاخرى حسب ما تقتضيه المصلحة الايمانية والاسلامية في مختلف المجالات على جميع المستويات وهذا واضح لا يكاد يخفى على أحد جمل يستعدى على صاحبه وفي هذه الغزوة أيضا - كما يقولون - جاء جمل حتى وقف عنده (ص) وارغا فأخبر النبي (ص) أصحابه بأم هذا الجمل يستعيديه على سيده يزعم: انه كان يحرث عليه منذ سنين وأنه أراد أن ينحره إذهب يا جابر الى صاحبه فأت به. قال جابر (رض) فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه قال جابر فخرج بين يدي حتى وقف على صاحبه فجئته به فكلمه (ص) في شأن الجمل (1) ونقول: قد ذكرت هذه القصة أيضا في غزوة بني المصطلق المريسيع (2). ونحن نسجل هذه النقاط التالية: 1 - قد ذكرت هذه الرواية ان الناس كانوا يحرثون على الابل في ذلك الزمان ولا ندري مدى صحة ذلك. 2 - إن هذه الرواية تؤكد ما ورد في الروايات المتواترة التي قد تعد

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 273 وراجع: بصائر الدرجات ص 348 و 350 / 351 و 352. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 292.